

تاج العروس من جواهر القاموس

وذلك بأن لو قال : وهو أن يُحَرِّكَ يَدَهُ لِأَصَابِ فِي الْاِخْتِصَارِ عَلَى بَابِ
 جُحْرِهِ وَلَيْسَ فِي نَصِّ الصَّحَاحِ ذِكْرُ الْبَابِ وَهُوَ يُسْتَعْنَى عَنْهُ ؛ لِيَطُنَّه
 حَيْثُ فِي خُرْجِ ذَنْبِهِ لِيَضْرِبَهَا فَيَأْخُذَهُ . كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقِيلَ :
 حَرَّشَ الضَّبَّ وَاحْتَرَّشَهُ وَتَحَرَّشَهُ وَتَحَرَّشَ بِهِ أَيُّ فَعَلًا جُحْرَهُ
 فَقَعَقَعَ بِعَصَاهِ عَلَيْهِ وَأَتَلَّجَ طَرَفَهَا فِي جُحْرِهِ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ
 حَسْبِهِ دَابَّةٌ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَجَاءَ يَزُجُلُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَعَجَزَهُ
 مَقَاتِلًا وَيَضْرِبُ بِذَنْبِهِ فَنَاهَزَهُ الرَّجُلُ أَيُّ بَادَرَهُ فَأَخَذَ بِذَنْبِهِ
 فَضَبَّ عَلَيْهِ أَيُّ شَدَّ الْقَبْضَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفِيصَهُ أَيُّ يُفْلِتَ مِنْهُ
 وَمِنْهُ الْمَثَلُ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَّشِ بِالْفَتْحِ مِنْ أَكَاذِبِهِمْ أَنَّهُ إِذَا
 وَلَدَ الضَّبُّ وَلَدًا حَذَّرَهُ الْحَرَّشَ . أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ - بَعْدَ
 أَكَاذِبِهِمْ كَمَا هُوَ فِي نَصِّ الْمُحْكَمِ - : قَالَ الضَّبُّ لَوْلَدِهِ : يَا بُنَيَّ
 احذِرِ الْحَرَّشَ فَبَيْنَمَا هُوَ وَوَلَدُهُ فِي تَلَاعَةٍ سَمِعَ وَقَعَ مِحْفَارٍ عَلَى
 فَمِ الْجُحْرِ فَقَالَ : يَا أَبَتِ الْحَرَّشُ هَذَا ؟ وَنَصُّ الْمُحْكَمِ : فَسَمِعَ يَوْمًا وَقَعَ
 مِحْفَارٍ عَلَى فَمِ الْجُحْرِ فَقَالَ : يَا أَبَتِ أَهَذَا الْحَرَّشُ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ هَذَا
 أَجَلٌ مِنَ الْحَرَّشِ فَذَهَبَ مِثْلًا ؛ يَضْرِبُ لِمَنْ يَخَافُ شَيْئًا فَيَقَعُ فِي
 أَشَدِّ مِنْهُ . وَحَرَّشَ فُلَانًا وَحَرَّشَهُ بِالْحَاءِ وَالخَاءِ : خَدَّشَهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
 وَحَرَّشَ جَارِيَتَهُ : جَامَعَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى قَفَاها عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .
 وَالْحَرَّشُ الْأَثَرُ وَخَصَّ بِعَضُّهُمْ بِهِ الْأَثَرَ فِي الظَّهْرِ . وَقِيلَ : الْحِرَّاشُ :
 أَثَرُ الضَّرْبِ فِي الْبَعِيرِ يَبْرَأُ فَلَا يَنْبُتُ لَهُ شَعْرٌ وَلَا وَبْرٌ . وَالْحَرَّشُ :
 الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالصَّوَابُ فِيهِ : الْحِرَّاشُ كَكَتَفٍ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : يُقَالُ :
 حَرَّشُ مِنَ الْعِيَالِ وَكَرَّشُ أَيُّ جَمَاعَةٌ هَكَذَا ضَبَطَهُ مُجَوِّدًا جِ حِرَّاشُ
 بِالْكَسْرِ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حِرَّاشًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا تَقُلْ : حِرَّاشُ .
 وَرَبْعِيٌّ وَالرَّبْعِيُّ وَمَسْعُودٌ : بَنُو حِرَّاشِ كَكَتَابِ الْغَطَفَانِيِّ :
 تَابِعِيُّونَ رَوَى مَسْعُودٌ وَهُوَ الْأَكْبَرُ عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَخُوهُ رَبْعِيُّ وَهُوَ
 الْأَوْسَطُ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَحِرَّاشُ بْنُ مَالِكٍ : عَاصِرَ شُعْبَةَ
 بِنَ الْحَجَّاجِ الْعَتَكِيِّ . وَالْحَرَّيشُ كَأَمِيرٍ : دُوَيْبَةُ أَكْبَرُ مِنَ الدُّودَةِ
 عَلَى قَدْرِ الإِصْبَاعِ بِأَرْجُلِ كَثِيرَةٍ أَوْ هِيَ السَّتِي تُسَمَّى دَخَالِ الْأُذُنِ

قاله أبو حاتمٍ وتُعرفُ عند العامةِ بأُمِّ أَرَبَعَةَ وأَرَبَعَيْنِ . وحَرِيشُ
 بنُ هِلَالِ القُرَيْعِيِّ التَّمِيمِيِّ الشَّاعِرُ . وحَرِيشُ بنُ كَعْبِ فِي قَيْسِ وهو
 الحَرِيشُ بنُ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْمَعَةَ منهم رَبِيعَةُ بنُ
 شَكَلِ بنِ كَعْبِ بنِ الحَرِيشِ الَّذِي عَقَدَ الحِلْفَ بَيْنَ بَنِي عامِرِ وبين
 بَنِي عَيْسٍ وذُو العُصَّةِ عامِرُ بنُ مَالِكِ ومُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ اِبْنِ الشَّخِيرِ
 بالفتْحِ وسَعِيدُ بنُ عَمْرٍوٍ وغَيْرُهُم . وحَرِيشُ بنُ جَذِيمَةَ بنِ زَهْرَانَ بنِ
 الحَجْرِ بنِ عَمْرَانَ فِي الأَزْدِ . وحَرِيشُ بنُ عَيْدِ اِبْنِ عَلَايِمِ اِبْنِ
 جَنَابِ وَأَخُوهُ جَرِيشُ بالجِيمِ فِي كَلْبِ . وحَرِيشُ بنُ جَحْجَبِيِّ اِبْنِ كُلاْفَةَ
 بنِ عَمْرٍوِ بنِ عَوْفِ فِي الأَنْصَارِ وليسَ فِيهِمُ بالمُعْجَمَةِ غَيْرُهُ وَمَنْ سِوَاهُ
 بالمُهْمَلَةِ هذا قَوْلُ الأَمِيرِ اِبْنِ مَكْثُولا نَقْلًا عن الزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ وَنَصَّهُ
 : كُلُّ مَنْ فِي الأَنْصَارِ حَرِيشٌ بِالمهملتين إِلاَّ حَرِيشَ بنِ جَحْجَبِيِّ فَإِنَّهُ
 بالحَاءِ والشينِ المُعْجَمَةِ هُوَ جَدُّ أَنَسِ بنِ مَالِكِ الصَّحَابِيِّ المَشْهُورِ
 رَضِيَ اِبْنُ تَعَالَى عَنْهُ . وَأُحْيِيحَةَ بنُ الجُلَّاحِ بنِ الحَرِيشِ من وَلَدِهِ المُنْذَرِ
 بنُ مُحَمَّدِ اِبْنِ عُقْبَةَ بنِ أُحْيِيحَةَ شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ مَعُونَةَ
 وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أُبَيِّ بنِ بِلَالِ بنِ أُحْيِيحَةَ وَغَيْرُهُمَا وَوَهُمَ الذَّهَبِيُّ
 فِي تَقْيِيدِهِ بِالْإِهْمَالِ فَإِنَّهُ